@ 24 @ ثوابها عز وجل كقوله عز وجل ! 2 2 ! [ الزلزلة 7 ] يعني يرى ثوابه .

قرأ نافع ! 2 2 ! بضم اللام .

وقرأ الباقون بالنصب .

فمن قرأه بالضم جعله اسم يكن .

ومن قرأ بالنصب جعله خبرا والاسم فيه مضمر ومعناه إن تكن صغيرة قدر مثقال حبة .

وإنما قال ! 2 2 ! بلفظ التأنيث لأن المثقال أضيف إلى الحبة فكان المعنى للحبة .

وقيل أراد به الخطيئة .

ومن قرأ بالضم جعله اسم تكن .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ^ لطيف ^ باستخراج تلك الحبة ! 2 2 ! بمكانها .

وقال أهل اللغة اللطيف في اللغة يعبر به عن أشياء .

يقال للشيء الرقيق وللشيء الحسن لطيف .

وللشيء الصغير لطيف .

ويقال للمشفق لطيف .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أتم الصلاة ! 2 2 ! يعني التوحيد .

ويقال أظهر العدل ! 2 2 ! وهو كل ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولا معروف في العقل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا أمرت بالمعروف أو نهيت عن المنكر فأصابك من ذلك ذل أو هوان أو شدة فاصبر على ذلك ف ! 2 2 ! يعني من حق الأمور .

ويقال من واجب الأمور .

وصارت هذه الآية بيانا لهذه الأمة وإذنا لهم أن من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ينبغي أن يصبر على ما يصيبه في ذلك إذا كان أمره ونهيه لوجه ا عز وجل لأنه قد أصابه ذلك في ذات ا عز وجل .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ! 2 2 ! بالتشديد بغير ألف وقرأ الباقون ^ ولا تصاعر ^ بالألف والتخفيف وهما لغتان ومعناهما واحد .

يقال صعر خده وصاعره ومعناهما الإعراض على جهة الكبر .

يعني لا تعرض بوجهك عن الناس متكبرا .

وقال مقاتل لا تعرض وجهك عن فقراء المسلمين وهكذا قال الكلبي .

وقال العتبي أصله الميل ويقال رجل أصعر إذا كان به داء فيميل رأسه وعنقه من ذلك إلى

أحد الجانبين .

ويقال معناه لا تكلم أحدا وأنت معرض عنه فإن ذلك من الجفاء والإذاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تمشي بالخيلاء والمرح والبطر والأشر كله واحد وهو أن يعظم نفسه في النعم ! 2 2 ! يعني مختالا في مشيته فخورا في نعم ا عز وجل .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تواضع  تعالى في المشي ولا تختل في مشيتك .

ويقال أسرع في مشيك لأن الإبطاء في المشي يكون من الخيلاء .

2 ! 2 ! يعني اخفض كلامك .

و ^ من ^ صلة في الكلام اخفض كلامك ولا تكن سفيها .

ثم ضرب للصوت الرفيع مثلا فقال ! 2 2 ! يعني أقبح الأصوات ! 2 2 ! لشدة أصواتها .

وإنما ذكر صوت الحمير لأن صوت الحمار كان هو